

# حكم صيام يوم السبت - الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه الاسئلة التي لا يهدأ الجرس الهاتف ولا اوراق الاخوة في الدروس وهو ما يلزم في هذا الوقت حول - [00:00:00](#)

صيام عاشوراء يوم عاشوراء كان واجبا في اول الاسلام رمضان كما هو معلوم في السنة الثانية للهجرة ثم النبي صلى الله عليه وسلم امر حتى من افطر ان يتم صومه - [00:00:29](#)

وكان صوم عاشوراء واجب ولما سأل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود عن صيامهم قالوا ذلك يوم نجى الله فيه موسى من فرعون قال صلى الله عليه وسلم نحن احق بموسى منكم. فامر بصيامه - [00:00:50](#)

ثم نسخ صيام رمضان وجوب كل صيام واصبح يوم عرفة يوم عاشوراء من الايام المرغب في صيامها الجامع بينهما في الصيام ذنوب سنتين في حق عرفة وسنة في حق عاشورا - [00:01:10](#)

وقد سئل الامام ابن الجوزي لماذا يكفر صوم عرفة ذنوب سنتين ويكفر صوم عاشوراء ذنوب سنة وقال على الفور وكان من اذكياء الدنيا قال رحمه الله صيام عرفة يوم محمدي - [00:01:39](#)

صيام عاشوراء يوم موساوي محمد افضل عند الله من موسى كان يومه يكفر ذنوب سنتين وكان يوم موسى يكفر ذنوب سنة المسألة التي نحن بصدد الجواب عنها وقد جاءتني مجموعة كبيرة - [00:02:06](#)

من اسئلة حول صيام السبت صيام السبت بغير صيام الفرض لان بعض الاخوة يمنع صيام السبت في موطن اجمع اهل العلم على مشروعية الصيام فيه كل صيام مفترض اداء او قضاء - [00:02:33](#)

لا يوجد عالم على وجه الدنيا يمنع من صيام السبت لك ان تصوم كفارة اليمين المرأة لها ان تقضي يعني يوم السبت الصيام المنذور يصوم السبت كذلك من غفل وصام الجمعة منفردا - [00:03:06](#)

كما في حديث جويرية رآها النبي صلى الله عليه وسلم قد صامت يوم الجمعة وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوما قبله قالت لا وقال صلى الله عليه وسلم صومي بعده - [00:03:34](#)

اقوى دليل لمن يجوز صيام يوم السبت هذا الحديث وهو حديث جويرية ومانع صيام السبت في النافلة يجيبون على الاستدلال بهذا الحديث بكلام دقيق ارجو ان تنتبه اليه وفقني الله واياك للخير والعدل والحق - [00:03:57](#)

قالوا يحرم افراد الجمعة بالصيام ومن اتم صيام الجمعة فعلم حرمة افراده بالصيام ولم يصم الخميس فاصبح صيام السبت في حقه واجبا وهذا يلتقي مع قوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:29](#)

لا تصوموا السبت الا فيما افترض عليكم الا فيما افترض عليكم وفي زيادة فمن لم يجد الا لحاء عنبه او جذع شجرة فليبلغ وهذا فيه تأكيد للفطر فاذا الذي يستدل بحديث جويرية - [00:04:57](#)

استدلاله صحيح لكن يحتاج الى فقه جويرية ما كانت تعلم حكم افراد يوم الجمعة بالصيام اليوم لو ان مستفتيا سأل فقال يا شيخ انا صمت الجمعة وانا ما صمت الخميس - [00:05:27](#)

وغدا السبت صوم السبت نقول له نعم صوم السبت لماذا نقول له صوم السبت لان النبي قد امر ومنع افراد الجمعة بالصيام ويصبح في حق من لم يصم الخميس. صيام السبت يصبح ماذا - [00:05:51](#)

واجبا وهذا يلتقي مع حديث نهى عن صيام السبت لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم حديث لا تصوم السبت الا فيما

افترض عليكم حديث للعلماء فيه كلام وكلامهم - [00:06:13](#)

من شقي الشق الاول رواية الشق الثاني الدراية اما الرواية فمنهم من قال انه كذب ويعز هذا لمالك والكذب على السنة السلف الخطأ كانوا يقولون كان يقول ابن عباس كما في البخاري كذب عدو الله - [00:06:34](#)

يريد اخطأ ومنهم من قال عنه مضطرب الحديث وقواعد الصنعة الحديثية لا تقضي الا بتصنيف الحديث والاضطراب الذي فيه انما هو من هو صحابي الحديث هل هو عبدالله بن بشر - [00:07:01](#)

ام هو اخته الصماء في الطرق منهم من يعزوه الى الصماء رفعتة للنبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من يجعله عن عبد الله ابن يوسف رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:31](#)

ولا خلافا بين اهل الحديث اما عبدالله واخته الصماء كلاهما من الصحابة ومثل هذا النوع من الاضطراب لا يعل به اصل الحديث فليس كل اضطراب يعل به الحديث وهذه وهذا كتأصيل - [00:07:50](#)

امر متفق عليه بين اهل الصنعة عشرات الاحاديث فيها التراب يسير في الصحيحين وللتراب كيفما قلبت الحديث كيفما قلبت الاحتمالات فعلى الاحتمالين تبقى شروط الصحة قائمة تبقى شروط الصحة قائمة. فهذا الاضطراب لا يعل به اصل الحديث. فضلا -

[00:08:20](#)

ادنى هذا الحديث له طرق وسطها جمع هذا من حيث الرواية اما من حيث الدراية فمنهم من قال وهو منسوخ كل من كان منسوخا نريد الناسخ لا يجوز لنا ان نترك ان نزع ان هنالك حديث منسوخ الا مع - [00:08:50](#)

وجود الناسخ وكل من يقول انه منسوخ لا يظهر الناسخ وادعاء النسخ كما نبه ابن حزم وغيره خطير في النصوص سواء كان كتاب او سنة سواء كان كتابا ام سنة - [00:09:20](#)

لان النسخ فيه اهدار وفيه سلب حجية فلا يجوز لنا ان نسلب حجية نص جاءنا من الوهمي بدعوى وزعم ولذا حط كثير من اهل العلم في كثير من المواطن ولا سيما في التفسير - [00:09:39](#)

قيل في الايات انها منسوخة تطالبوا الناسخ منهم من قال حديث يوم السبت اثبتنا صحته واثبتنا واثبتنا عدم نسخه يبقى ان ننظر فيما قام في محله من نصوص وعلى تععيد اهل العلم وهذا كلام الامام الشاطبي في موافقاته - [00:10:07](#)

اذا تنازع المسألة الواحدة نصوص متعددة فتجاذبت هذه المسألة خصوص مختلفة فان رددتها لنص كان هنالك حكم رددتها وخرجتها على نص اخر اختلف الحكم يقول الامام الشاطبي هذا هو الخلاف المتساغ بين العلماء - [00:10:43](#)

هذا هو الخلاف المستساغ ولذا بعضهم قال وجنح لهذا الترمذي ان الممنوع صيام السبت منفردا واما ان لم يكن من فريضا فهو مشرووم مخافة التشبه باليهود ومنهم من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم السبت والاحد - [00:11:09](#)

صيام السبت كان يصوم السبت وهذا فاتنا في موضوع الناس خلونا نشوف قالوا ناسخ نحن صيام يوم السبت انه كان يصوم السبت هذا الناس اخ لم يصح لان الراوي عن عائشة لم يسمع منها - [00:11:35](#)

سنبقى نحتاج الى ناس في صحيح الاسناد نبغى نحتاج الى نازل لم يبقى في المسألة الا تزاحم الادلة الاصل باتفاق اهل العلم الاعمال للاهمال ان تأخذ الحكم من جميع ما ورد في الباب من نصوص - [00:11:53](#)

والا نتجاوز منطوق النص وظاهرة فمتى الغينا الظاهر اهدرنا العمل اهدرنا الجمع ولا اعرف مسلكا لاهل العلم فيه اعمال لكل ما ورد في الباب اعني ظهر صحة قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:19](#)

ما عن صيام السبت مع احب الصيام الى الله داوود شباب داوود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر الى لاقا كما في الصحيحين لا اعرف الطريق بان نجمع مع عدم اهدار ظاهر نص الحديث. فانا دخلنا - [00:12:42](#)

قيدا اي منفردا فهذا فيه اهدار لتتمة الحديث فمن لم يجد الا لحاء عنبه او جذع شجرة يمضغها فلم نبق الا امام قواعد الترجيح ومن القواعد التي كادت تتفق الكلمة على الاعمال بها - [00:13:03](#)

النظر لا اتكلم الان انا في تطبيق العملي ان النص الحاضر المانع مقدم على النص المبيح وبناء على هذا الكلام كان شيخنا رحمه الله

تعالى يصحح يعني بعد ان ثبت له تضعيف حديث - [00:13:33](#)

كان يطلب يوم السبت والاحد وقد حسنه في الارواح وقد نظرت في نسخته قبل ان تنقل مكتبته من الارواء فوجدت له هامشا طويلا لاثبات ضعف كان يصوم السبت وفي تصوير حديث النهي عن صيام السبت - [00:13:59](#)

وفي ترجيح منع صيام السبت ونسخت كلامه بتمامه على نسختي بعد اذنه عندي كلام مطول وطويل للشيخ ولست الان بصدد هذا التفصيل لكن المراد بارك الله فيكم كان شيخنا يمنع صيام السبت - [00:14:25](#)

وكنا لما نسال من سلف الشيخ في المنح وكنا نتعلق بعمومات مذكورة في كتب الفقهاء فمثلا مخاوي ينقل عن بعضهم قرابة صيام السبت ابن رشد تقسيمه بديل يقول والصيام قسمان حرام وواجب - [00:14:53](#)

والحرام قسمان مختلف فيه ومتفق عليه ثم ذكر من الصيام الممنوع المختلف فيه صيام السبت ولم يعزو هذا الكلام شيخ الاسلام في اقتضاء الصراط المستقيم ينقل عن بعض اصحاب بعض اصحاب الامام احمد - [00:15:20](#)

يوم السبت وبقية المسألة على هذا العموم بعد وفاة الشيخ رحمه الله وتحديد في سنة الفين وثمانية الف واربع مئة وتسعة وعشرين هجري طبعت وزارة الاوقاف القطرية شرح شرح معاني الآثار - [00:15:46](#)

العين المسمى نخب الافكار لتتقيح مبادئ الاخبار في شرح معاني الآثار للطحاوي وفي المجلد الثامن من هذا الكتاب في صفحة اربع مئة وثلاثة وثلاثين لما قال ابو جعفر الطحاوي فذهب قوم الى هذا الحديث - [00:16:14](#)

فكرهوا او كرهوا صيام يوم السبت تطوعا هكذا قال قوم من هم لا شيخنا بيعرف ولا احد في قبل طبع هذا الكتاب ما حد كان يعرف او كان يعلم وقال الامام العيني - [00:16:41](#)

صاحب عمدة القاري لشرحه على شرح مع الآثار قال اراد بالقوم هؤلاء مجاهد بن عباس مجاهد وطاووس بن كيسان وابراهيم النخعي وخالد بن معدان سبحان الله مجاهد مكي يماني ابراهيم النخعي كوفي - [00:17:00](#)

خالد بن معدان شامي يعني مجموعة من التابعين مبنوثون في مكة وفي الكوفة وفي اليمن وفي الشاب في العهد بعد الصحابة وهنا ائمة كينوار. هؤلاء الائمة الرابعة ائمة التابعين ائمة التابعين الكبار - [00:17:32](#)

هؤلاء يقول كرهوا صوم يوم السبت تطوعا واحتجوا بالحديث المذكور. وبعضهم روى الحديث المذكور طحاوي اخرجه من طريق خالد بالمعدان عن عبدالله بن بشر عن اخته الصماء قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصومن يوم السبت - [00:17:56](#)

في غير ما افترض الله عليكن ولو لم تجد احداكن الا لحاء شجرة او اود عنب فلتنضفوا هذه وجهة نظر المانعين دلت عليها الآثار النقلية والاعبار التابعة والآثار السلفية قول قاله بعض اهل العلم - [00:18:17](#)

عجبي من فريق لا يبالي من قال ماذا قال هناك مجموعة من الاكاديميين ممن يحملون الدكتوراه. وبعض ائمة المساجد ممن لم نشغلهم العلم كثيرا لا يباليون يعني كل مسألة فيها خلاف يمشونها - [00:18:44](#)

لما وصل لصيام السبت يزنبقون واي يعني يتكلمون بكلام غليظ ويتهمون نوايا الخلق الشيخ على قواعد اهل العلم اجتهاده قائم وقوي ولا يكاد احد ان جلس في مجلسه الا ان يسلم له - [00:19:05](#)

اخبرني بعض اه مشايخ المدينة شيخ صالح اسأل الله عز وجل ان يحفظه وان يطيل في عمره يقول جانا الشيخ بصيام السبت اول من قال او في اول نوبة قال بها بمن اسلام السبت. اجتمع عليه مشايخ المدينة - [00:19:27](#)

فبدأوا يناقشوه وينكروا عليه بصوت عالي قال تمهل الحجة البرهان دليل قال فبدأ الشيخ يبين فلما بدأ يبين قال الشيخ صالح الشيخ صالح انا الان غاب اسمي غاب الاسم الثاني. تلميذه يعقوب. الشيخ صالح السحيمي حفظك الله. اخونا يعقوب - [00:19:51](#)

ممن كان يقرأ في المسجد النبوي على الشيخ صالح في الدرس فالشيخ صالح السحيمي حفظه الله لما سمع بيان الشيخ قال انا اقول بقولك يا شيخ ثم اخر هكذا وثالث هكذا - [00:20:15](#)

حتى ان بعض اهل العلم قال الحمد لله الذي جعلك سلفيا ولم يبقك حنفي حنفي اخذت الاخضر واليابس. كما يقولون الشاهد ان المسلك الذي اعتمد عليه الشيخ في الوصول الى المنع من صيام السبت هو مهياً - [00:20:35](#)

وطريق معروف سلكه العلماء في اثبات مسائل عديدة الشيخ معظم الاثر للحديث كان الشيخ يقول انا ارى حجة الحديث والف كتابا سماه الحديث حجة بنفسه وكان ينكر على من يقول - [00:20:59](#)

الحديث حجة ان عمل به الناس وان تركوا العمل به سلبت حجيته كان يقول هذا قول ضلال ما دام ان الحديث صحيح الحديث حجة بنفسه ولا بد انتبهوا كان الشيخ يقول ولا بد ان يكون بعض اهل العلم قد عمل به - [00:21:23](#)

وكان يقول يزيد فيقول علمنا ام جهلنا فالشيخ كان يجهل من عمل بحديث صيام السبت ولما كان يسأل سم لنا من كان يمنع ما نعرف ولا نعرف ذكرا للمانعين الا في هذا الكتاب - [00:21:50](#)

لكن قبل ان يطبع هذا الكتاب قبل ان يطبع هذا الكتاب وقد طبع من قريب في سنة الفين وثمانية. من سنوات قليلة. ماذا نقول في الحديث ان صاح ماذا نقول؟ اسمع - [00:22:08](#)

اسمع هذه الكلمات احب الي سواء صمت السبت او لم تقوم صوم السبت انا برأت ذمتي وقلت ما عندي وغيري ممن هم اعلم مني وهم في مرتبة مشايخي يجوزون صيام السبت - [00:22:21](#)

وان رأيت قريبا او حبيبا او جارا صائما لا انكر عليه وانكر على من ينكر على الناس ينسب لان المسألة تتجاوزها اصول لكن تحرير المسائل وفق قواعد الاثبات والاستدلال لها - [00:22:40](#)

بالقول بالمنع نظر واسع لكن الاحب الي ان تحفظ عني. واختم مجلسي بهذه الكلمات احفظ عني الاتي الحديث حجة بنفسه الحديث حجة بنفسه ليست حجة الحديث مرهونة بالعمل به ان عمل به الناس اصح حجة وان لم يعملوا به سقطت حجيته - [00:23:00](#)

ليس الامر كذلك. احفظ عني ايضا ما من حديث الا وقد عمل به علماء وفضلاء ولكن عدم العلم لا يلزم منه عدم العمل اذا احنا جهدنا لا يلزم منه انه لم يعمل به احد - [00:23:33](#)

الى الامام الترمذي في اوائل العلل الصغير المطبوع في اواخر الجامع له المشكور على سنة الناس والسنن قال وجميع ما في كتابه صحيح جميع ما في الكتاب قد عمل به الفقهاء الا حديثين - [00:24:00](#)

في الحديث الاول الجمع بين الصلاتين يا جماعة من غير خوف ولا سفر. في رواية من غير خوف ولا مطر. قال هذا حديث ما عمل به احد. لا عمل به جمع - [00:24:21](#)

قالوا حديث اخر والحديث الاخر فيه عن شارب الخمر قال فاذا شربها في الثالثة او قالت الرابعة قال فاقتلوه اقتلوا. قال لم يعمل بهذين الحديثين. قل ما في كتابه من احاديث عمل بها اهل العلم - [00:24:32](#)

ان هذا من الحديثين الا هذين الحديثين الامر ليس كذلك بينت في كتاب الجمع بين الصلتين وطولت من عمل بالحديث الجمع بين الصلاتين قبل الترمذي العلامة احمد شاكر في مسند الامام احمد - [00:24:51](#)

لما خرج حديثه اذا شرب الخمر في الثالثة وقال في الرابعة فاقتلوه. ايضا طول شديدا وكتب عشرات الصفحات قد تصل الى السبعين في اثبات ان جمعا من التابعين فمن بعدهم عملوا بحديث قتل شارب الخمر ان شربها بعد الثالثة او الرابعة - [00:25:08](#)

قال هذا القتل ليس حديا وانما هو من باب التعزير ثم شرح الله صدره فطبع ما كتب في مسند احمد في رسالة صغيرة سماها كلمة الفصل في قتل مدمن الخمر. لا نعرف حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم لم نعمل به احد - [00:25:31](#)

لكن في فترة من الفترات قد تجهل من عمل به احفظ عني الحديث حج بنفسه. الحديث حجة وان لم ينقل لنا العمل القائم وان لم نعلمه والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:26:00](#)

درسنا غدا ان شاء الله بعد الفجر في مسجد اه الرحمة للاجابة على الاسئلة. نجيب على اسئلة التي جاءتنا في درس ان شاء الله الفجر غدا عفوا درس الاحد في نعم درس الاحد اخواني في مسجد احياء السنة في ضاحية الياسمين. درسنا الشهري - [00:26:23](#)

في شرح اه منظومة الشيخ السعدي قواعد. يوم الاحد بعد غد قريب. ودرسنا الثلاثاء في مسجد الرحمة ايضا بين المغرب والعشاء في شرح البخاري ودروس التفسير فيها معلقة لان الوقت متأخر وقت الانتهاء من الصلاة معلقة - [00:26:53](#)

حتى يفرج الله عز وجل - [00:27:15](#)